. @ 31 @

(^ إنها ساءت مستقرا ومقاما (66) والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا لم يقتروا وكان بين ذلك قواما (67) * .

قوله تعالى : (^ إنها ساءت مستقرا ومقاما) أي : بئس موضع القرار ، وموضع المقام جهنم ، وقد بينا الفرق بين المقام والمقام . .

قوله تعالى : (^ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا) قال أبو عبد الرحمن الحلي : كل إنفاق في غير طاعة ا فهو إسراف ، وكل منع عن طاعة ا فهو إقتار . .

وعن إبراهيم النخعي قال : لم يسرفوا أي : لم يجاوزوا الحد في الإنفاق ، وذلك بالإكثار في النفقة على وجه التبذير . .

وقوله : (^ ولم يقتروا) أي : لم يقلوا في الإنفاق حتى يعروا أو يجيعوا من يجب عليهم الإنفاق عليهم . .

وقال بعضهم : لم يسرفوا أي : لم ينفقوا في غير الحق ، ولم يقتروا أي : لم يمنعوا من الحق ، وهذا القول قريب من القول الأول . .

قال النضر بن شميل : وكان بين ذلك قواما : حسنة بين سيئتين ، وحكى ثعلب أن عبد الملك بن مروان قال لعمر بن عبد العزيز - وكان قد زوج ابنته فاطمة منه - : كيف نفقتك يا عمر ؟ فقال : حسنة بين سيئتين . .

وعن وهب بن منبه أنه قال : إذا أخذت بواحد من طرفي العود مال ، فإذا أخذت بوسطه اعتدل . .

وقوله : (^ قواما) . أي : عدلا ، وهو معنى ما قلناه ، والقوام بالفتح من الاستقامة ، والقوام بالكسر ما يقيم الأمر به ، كأنه ملاكه . .

قوله تعالى : (^ والذين لا يدعون مع ا إلها آخر) معلوم المعنى . .

وقوله : (^ ولا يقتلون النفس التي حرم ا إلا بالحق) . الحق هو ما ثبت عن النبي أنه قال : ' لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث . . . ' وقد بينا .